كتاب

د(ايكو) في المنهج

د. سهام جبار

ينتمي كتاب (كيف تعد رسالة دكتوراه) لامبرتو ايكو إلى نمط من التأليف في المنهج، ولهذا النمط تاريخ طويل منذ أن ابتدأ الإنسان الوعي بأهمية السير على المنهج في أمور حياته عامة، وفي أوروبا كان للقرن السابع عشر فضله في الوقوف على كل ما يدخل في اتخاذ منهج للبحث العقلي خاصة بعد استثمارهم ما قدمته اليهم الحضارة اليونانية من ثمرات فلسفية وعقلية عامة في طرائق البحث والتفكير والاستنتاج والحوار المعمقة في سعي الإنسان إلى الحقيقة.

وجد ايكو الحاجة إلى تأليف كتابه من منطلق ان الدراسة في الجامعات الإيطالية تتم في اطار قبول اعداد كبيرة من الطلاب في الفصل الدراسي الواحد الأمر الذي يختلف عنه في جامعات أخرى ولا سيما الجامعات الأمريكية، فالأعداد الغفيرة من الطلبة في الجامعات الإيطالية يمنع الطالب من الافادة من المعلم والنقاش معه كما يشاء.

يقدم ايكو في كتابه نصائح للطالب الجامعي الملتحق بالدراسات العليا ويريد ان يكمل لنيل الدكتوراه، وهو يبين مجموعة من النقاط المتعلقة بكيفية قيام طالب الدكتوراه باعداد عمل يستوفي كل الشروط المطلوبة لكي يتفادى الانتقادات الحادة من لجنة المناقشة، فهو يجيب عن أسئلة من نوع: ما معنى رسالة دكتوراه، كيف يتم اختيار الموضوع وتوفير الوقت المناسب، كيف نقوم بعملية البحث عن المراجع، كيف نقوم بترتيب المواد التي تم العثور عليها، كيف يتم اعداد العمل الذي بين ايدينا؟ ان الحديث عن القواعد المنهجية مهم جداً لتحقيق الفائدة العلمية. ونحن في العراق احوج ما نكون إلى ضبط القواعد وانجاز البحوث. وفق الاصول المنهجية الصحيحة.

كما ذكرت ان كتاب ايكو ينتمي إلى سياق من التأليف في المنهج يمتد إلى أزمان بعيدة، وفي اطار الدراسات العربية هناك كتب عديدة تدخل في هذا الباب منها مثلاً منهج البحث الأدبي للدكتور علي جواد الطاهر، ومناهج البحث العلمي لعبد الرحمن بدوي، والبحث الأدبي طبيعته، مناهجه، اصوله لشوقي ضيف ومؤلفات أخرى غيرها قديمة وحديثة فضلاً عما موجود في التراث العربي أو منقول عن الغرب، لا يعني ذلك ألا امكان لتحقيق الجدة وادراك فضل وزيادة علم عن كتاب مثل كتاب ايكو، ففي المعرفة لا تتحقق الفائدة بمجرد الاتيان بالمعرفة وإنما بالطريقة التي يتم بها اتيان هذه المعرفة، وهذا ما يزيد من كشف الأهمية لكتاب في المنهج يتصل بظروف البحث في الجامعات المختلفة بحسب بيئاتها ومتطلبات الدراسة فيها.

ومن الجميل ان ينتبه المؤلف إلى ان اعداد الرسالة يعني قضاء وقت ممتع إلى جانب انه مفيد، والمتعة تتأتى من المناسبة بين القدرات والمتحصل من ترجمة هذه القدرات إلى عمل، ولا ينسى ايكو انشغاله النقدي بالقارئ فنجده يقول: (لقد كان عليّ ان ابتكر لنفسي قارئاً يجهل كل شيء حتى اعطيه التعليمات والقواعد الضرورية في هذا المقام، اما أنتم يا من تقرأونه، فمن المؤكد انكم تعرفون الكثير من التقنيات التي يتضمنها، اذن فالهدف من الكتاب هو التذكرة بها جميعاً حتى تستوعبوا ما تمثلتموه في ما قبل ذلك من دون أن تدروا.

كتاب (كيف تعد رسالة دكتوراه تقنيات وطرائق للبحث والدراسة والكتابة) لامبرتو ايكو، من ترجمة علي منوفي، يصدر ضمن المشروع القومي للترجمة في المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢م.

أصوات من المنفى

قراءة في مرويات المنفى العربية

عبد الرحمن منيف نموذجاً

(١-٤)

د. محمد شحات

ليس سؤال الحرية بعيداً عن سؤال الوجود، فالحرية وجود، وغياب الحرية نفي وقمع واستبداد وهيمنة. والحرية مطلب مبدعي الأمة العربية ومفكريها حتى من قبل ان يكتب عبد الرحمن الكواكبي عن (طبائع الاستبداد)، ومن قبل ان يكتب طه حسين أيضاً علاقة الحرية بالأدب في دراسته (في الأدب الجاهلي) عندما قال:

"هذه الحرية التي نطلبها لن تُنال لأننا نتمناها، فنحن نستطيع ان نتمنى، وما كان الأمل وحده منتجاً، وما كان يكفي ان تتمنى لتحقق أمانيك، إنما ننال هذه الحرية يوم نأخذها بأنفسنا لا ننتظر ان تمنحنا اياها سلطة ما".

عبد الرحمن منيف

ان السلطة التي تخول نفسها الحق في ان تمنح بعض البشر بعض الحرية وتحجب عن بعض البشر كل الحرية لهي سلطة قامعة مستبدة تستعين بعدد هائل من الاستراتيجيات النصية والحيل البلاغية والاسلوبية لتشييد مملكة القمع على ارض الواقع. إن خطورة الوسائل القمعية التي تمارسها السلطة بواسطة الخطاب لا ترجع، من وجهة نظر ميشيل فوكو مثلاً، إلى وسائل التحكم الخارجية من نفي أو قتل أو غير ذلك من وسائل عرفتها الكلمة المكتوبة عبر عصور من الاستبداد والظلام ومصادرة الحريات حتى بدايات عصر الديموقراطية الحديثة، وإنما ترجع إلى عمليات تنظيم داخلية تتصل بطبيعة الخطاب نفسه من حيث هو "خطاب" يتكئ. في ظل ضروب الاقصاء والاستعباد والنفي والنبذ والطرد والهيمنة.. وكل استراتيجيات عالم المنفى الذي نحياه جميعاً "الآن وهنا" في "شرق المتوسط" إذا استعنا بعناوين روايات عبد الرحمن منيف. على إقامة مساحات من الصمت والإضمار ومساحات أخرى من الإفصاح والإعلان تحكم ما يجب ان يقال وما لا يجب، ما يخضع للتحديد والكشف والابتكار وما يتبع نظم التعقيب والتبرير والتكرار، وذلك كله وفق معايير ضمنية من الخطأ والصواب، الحقيقة والزيف، تتجلى ابلغ ما تتجلى في موضوعات السلطة والجنس والدين.

ان الحرية، كما تقول نادين جورديمر، "تعنى حق الكاتب في ان يدافع عن/ وينشر للعالم رؤيته الخاصة لوضع مجتمعه. وإذا كان له ان يعمل بأفضل ما عنده، فيجب ا ن ينتزع تحرره من تماثل التفسير السياسي والاخلاق والأذواق الشائعة".

-١-

عبد الرحمن منيف واحد من الكتاب الملتزمين تدور أغلب رواياتهم حول قضية في اشكالها كافة، حرية المواطن العربي ضد أساليب القهر السياسي والسجن والتعذيب وظلامات المنافي المتعددة في الداخل والخارج. ويمكن اعتبار روايتيه (الشجار واغتيال مرزوق) (١٩٧٣) و (المنبت) ١٩٨٩ . الجزء الرابع من خماسية "مدن الملح" . نموذجين دالين على رواية المنفى، جنبا إلى جنب روايات أخرى لا تنفصل عن هذا السياق بطريقة أو بأخرى، من أبرزها روايتا "شرق المتوسط" (١٩٧٥) . و"الآن . هنا" (١٩٩١) . وفي رواية (المنبت) خاصة، وأثناء قضاء السلطان خزعل (أبو مشعل) فترة بألمانيا احتفالاً بزواجه (المحملجي) أحدث زوجاته وابنه الخمسة عشر ربيعاً ونجلة الطبيب السوري الكبير الدكتور صحبي المحملجب (أبو غزوان)، مستشار السلطان وكاتم سره، تثور ثورة للتمرد يقودها اخو السلطان الأمير (فنر) وبمساعدة كل من (مطيع) و(حماد) وتنجح هذه الثورة في السيطرة على أمور الحكم في (موران) بالسعودية، في الوقت نفسه الذي تتأجج مشاعر السلطان وحاشيته في مدينة (بادن بادن) الألمانية بمشاعر الغربة والاغتراب وتصاعد الإحساس بالنفي والبتر وافتقاد الوطن والألفة؛ إذ تنقطع الصلات فجأة بين السلطان وحاشيته هنا، بينما تتوارى "موران" بكل ما كان فيها هناك من أهل وصولجان وأقارب وألفة وصلات قربى.

تتكون رواية (المنبت) من خمسة وعشرين مشهداً، أو فاصلاً سردياً، دون عناوين أو ارقام تدور كلها في مدينة (بادن بادن) الألمانية منذ صفحتها الأولى عدا بعض الاسترجاعات الخاطفة التي تخلل بعض الفصول، هنا أو هناك. هكذا، تبدأ احداث الرواية منذ هبوط طائرة السلطان خزعل في شتودكارت بألمانيا.

ومنذ هذه اللحظة، تترى احداث الرواية وتتوالى دفقاتها السردية حتى استقرار السلطان وحاشيته في بادن بادن، وأمر السلطان الأب غزوان ان يذكره بما سوف يفعله في الأيام المقبلة من تخلل بعض المشكلات والخلافات الاجتماعية والطائفية القائمة بموران. ولن ينتهي المشهد الأول من الرواية حتى يكون السلطان خزعل وجميع من في القصر بالمانيا على علم بما كان يحدث في موران، وترقبهم الدائم ما سوف يكون خوفاً من عدم قدرتهم على العودة إلى ذلك الوطن الكائن "هناك" وسط صحراوات مترامية بعيداً عن هذه البلاد الباردة التي كُتب عليهم النَفْي فيها، كما كُتب عليهم مواجهة قساوة شتائها الأبدي. لذا، يبدأ المشهد الثاني بتأكيد السلطان حنقه من التمرد الحاصل هناك:

(.. والله، والله لو ظل بعمري ساعة واحدة ما أتركهم ولا أخلّيهم يفرحون.)

ويهزّ السلطان راسه بسرعة وبطريقة آلية تشبه اهتزاز رأس الحرذون. يغيب. يحاول ان يتخيل ما حصل، ثم فجأة يصرخ بحقد:

. قالوا لأرواحهم: أبو مشعل طيب. طيّب ويده مبسوطة وصدره واسع، ويحمل مثل بعير؟ وقالوا: كم يوم وينسى؟ لا مخطين. هالحين يلزمهم يعرفون من هو أبو مشعل. لأن أبا مشعل مع الكريم أكرم، ومع اللئيم العصا، وما له بقلبي رحمة. ويلزمهم يعرفوا: ما هو كل من ركب الفرس فارس، ولا كل من حمل السيف صار عنتر بن شداد.

يتنفس بعمق وحسرة، وكأنه يريد ان يمتص الهواء كله، ويتابع بلهجة مختلفة:

. قالوا لأرواحهم: (غاب البس العب يا فار؟ قالوا بعيداً ونقدر نسوي كل شيء؟ تراهم محظين واهمين، وراح يأكلون اصابعهم ندامة، لأن بعد كل ليل صباح، وبعد كل نشوة صحوة.. ونشوف"). (المنبت:١٨).

ويستمر المشهد الثاني كله على هذا النحو، حيث يتحدث السلطان ويسمع أبو غزوان ويطيع ويهز رأسه وعينيه بالايجاب صامتاً، بينما تعتوره مشاعر الذعر والاضطراب والخوف من المرتقب والمؤجل. ان القائم بالعملية السردية، في الرواية، راوٍ بضمير الغائب، كُلّي المعرفة غالباً؛ إذ يعرف ما يجوس بداخل شخوصه إلى درجة قد يتنبأ فيها أو "يستبق" بعض الاحداث أو السلوكات من بعض الشخصيات غير انه في أحيان أخرى كثيرة يمنحنا إحساساً بالمراقبة والمتابعة فحسب. إنه راوٍ غير مالوف؛ إذ يكون أحياناً محيطاً بكل شيء، ثم يكون في أحيان أخرى مثله مثل أية شخصية محدودة المعرفة والأفق. إننا بصدد راوٍ أقر إلى المؤرّخين الذين كانوا يحرصون كل الحرص على تدوين الأحداث والمواقف كما يشاهدونها، وكما يخبر شهود العيان عنها، بعد مقارنة المرويات ببعضها البعض والتحقق منها، والوقوف على رواية مفترضة بها من الدقة ما ليس لغيرها وما يميزها عن غيرها في آن. وفي أحيان أخرى، يبدو هذا الراوي عالماً بكل شيء ،حين يقول مثلاً:

"انه واحد من الأيام القليلة الذي تتذكره بادن بادن، ومع الذكرى تتداخل العواطف والأفكار وتختلط(..).

وقصص مقابلة: ان مبارك لم يمتنع عن دفع المخصصات، وإنما ابلغ الذين راجعوه ان احد المكلفين، مع مترجم، ذهب لإحضار الدراهم من البنك، وحالما يعود سوف يدفع لهم مخصصاتهم (...).

وغير ذلك من الملابسات كثير (...).

. يا عباد الله، اسكتوا. خلّوا واحدا منكم يتكلّم، وخلّنا نفهم شنهو اللي صاير بالدنيا".

حوار الحضارات والأديان

انطلاقة مشروع طموح

منصور عبد الناصر

يعطينا المؤتمر التأسيسي للمركز العراقي لحوار الحضارات الأديان والذي كان محوره الرئيس هو (الديمقراطية وحقوق الإنسان في حوار الحضارات والأديان) في ٢٣/ ١١/ ٢٠٠٤ الفرصة لتأمل ذلك الغياب شبه الكامل لعقود طويلة لموضوعة حوار الحضارات والأديان في العراق وفي الوطن العربي وربما في المنطقة بأسرها.

هذا الموضوع الحيوي الذي انبرت نخبة طيبة من المثقفين والأكاديميين العراقيين للخوض فيه.

يقول الدكتور خزعل الماجدي مدير المشروع ان انعقاد هذا المؤتمر التأسيسي لمركز من هذا النوع، في هذه الظروف، هو نوع من الرد على الاحتلال والإرهاب ولغة العنف والخراب، بل هو برفع شعار حوار الحضارات والأديان يدعو لكل ما له علاقة بالسلام والأمان والفكر والثقافة ونبذ لغة الأسلحة والخوف والعذاب الإنساني.

ويضيف بعد استعراضه لأزمة العنف في التاريخ العراقي القديم والمعاصر بأننا اليوم نقف على مفترق طريق خطير فأما ان نعود إلى مسلسل الكبت والقمع والترهيب وإما ان نسلك طريق الحوار والتفاهم وننبذ إلى الأبد لغة المركزية والعنف والدمار والخراب.

لقد حفلت الطروحات التي تقدم بها المشاركون في المؤتمر التأسيسي لهذا المركز بالكثير من روح الحوار والتفاهم وضرورة الاعتراف بالآخر وجعله جزءاً من ثقافة الحاضر والمستقبل، وأكدت أهمية حوار الحضارات والأديان في العراق والعالم ونبذ العنف والتطرف وضرورة تمهيد طريق التسامح والتفاهم بين الحضارات والأديان والمذاهب من اجل خلق مجتمع ديمقراطي ومن أجل صيانة حقوق الإنسان وإقامة الحياة الدستورية في العراق.

وقد شارك في الكلمات والبحوث والمداخلات كل من (الشيخ جلال الحنفي، الشيخ ستار جبار حلو، رئيس المجلس الأعلى لطائفة الصابئة المندائيين في العالم، نزار الديراني رئيس اتحاد الادباء السريان، وفيصل فهمي سعيد، والدكتور بهنام أبو الصوف وعلي الفواز وهيوا المفتي، وحسين الجاف، والدكتور متعب مناف والاستاذ فؤاد قزانجي.

ويهدف المركز العراقي لحوار الحضارات والاديان إلى:

١. العمل الايجابي على حوار الحضارات والأديان في العالم المعاصر.

٢. التأكيد على روح التسامح بين الحضارات والأديان ونبذ العنف والتطرف فيها.

٣ .التأكيد على الجوانب الثقافية بين الحضارات والأديان وتهذيب الجوانب الأيديولوجية بحيث يسمح لها بالتفاعل لحي لا بالتصادم المدمر.

٤. يسعى المركز للالتقاء بالمراكز المشابهة له في الوطن العربي والعالم وتنشيط الحوار والنقاش البناء في هذا المجال.

٥. يسعى المركز لاقامة ندوة عالمية تجمع في كل مرة الاسلام مع غيره من الاديان العالمية وتفتح حوارا ايجابيا، وتجمع أوجه الحضارة العراقية مع غيرها. من الحضارات.

٦. يؤكد المركز على وحدة الأديان وتلازم الحضارات ويسعى لكشف عناصر الوحدة والتلازم ونبذ عناصر التناحر والصراع بينها.

٧. جعل الحضارات والأديان جزءاً من حوارات المجتمع المدني واخضاعها للبحث العلمي والدراسات المقارنة.

٨. العناية بالآثار المادية لمختلف الحضارات والأديان والعمل على حفظها ومكافحة تهريبها والعبث بها واقامة الندوات التي تحقق هذا الغرض.

وقع عرض المركز الوسائل التي يحقق بها أهدافه من خلال:

١. تأسيس موقع على الانترنيت تنشر من خلاله البحوث والدراسات والأفكار والحوارات الجادة والبناءة في هذا المجال.

٢. اقامة مواسم ثقافية دورية في حقول الحضارات وعلم وتاريخ الأديان والميثولوجيا (علم الأساطير) وتاريخ الأمم والشعوب يعدها أساتذة مختصون في هذه الحقول.

وحفل المؤتمر بالمناقشات المهمة الخاصة بالثقافات والأديان المختلفة الموجودة في العراق وعلاقتها ببعضها من جهة وعلاقتها بحضارات وثقافات وأديان العالم من جهة أخرى. وحضر المؤتمر حشد كبير من المثقفين والأكاديميين العراقيين وشاركوا في اعمال المؤتمر.

البيان التأسيسي

للمركز العراقي لحوار الحضارات والأديان

أصبحت الحضارات والأديان أكثر ميلاً للتصادم من ميلها للحوار والتفاعل الخلاق فقد غرق العالم في القرن العشرين في حربين مدمرتين تلتها حرب باردة ثم اصطدام عنيف بين الشرق والغرب منذ حرب الخليج الثانية ومروراً بأحداث الحادي عشر من ايلول والاحتلال الأمريكي لافغانستان والعراق وانتهاءاً بالتوتر الحاد في الشرق الأوسط وما حولها.

كل هذه الاحداث الكبرى التي غيرت وجه العالم هي في جوهرها نوع من صراع الحضارات ولجوئها إلى العنف بدلاً من الحوار. ولعل صراع الاديان والمذاهب هو وجه اساس من وجوه هذا الصراع الذي ينذر بعواقب وخيمة إذا ترك في لهيب حرائقه الدامي يتدحرج على وجه الكرة الارضية من دون وضع حد له وإيقاف دماره.

ولا شك ان حوار الحضارات والأديان هو البديل الوحيد عن صراعها واصطدامها الدموي ببعضها، ولا يكون هذا الحوار إلا باحترام الآخر والإصغاء له، فمثلما كانت الديمقراطية حلاً للمجتمع في الكيان السياسي الواحد فانها ستكون حلاً للمجتمعات والدول والحضارات والأديان في العالم كله، أي لا بد من أن تكون الديمقراطية عالمية بعد ان نجحت في أماكن عديدة ولابد من نقل الديمقراطية من التجربة السياسية المحدودة في بلد واحد إلى التجربة الحضارية والدينية في بلدان العالم كله ولا يأتي هذا إلا عن طريق الحوار بين الحضارات والأديان وجعله اساساً لإقامة علاقات مشبعة باحترام الثقافات وعقائد الشعوب.

ان حوار الحضارات والأديان هو السبيل الأمثل لإنهاء التصادم بين الشعوب والانظمة المختلفة، وان مبدأ الحوار يجب ان يأخذ الأولوية في تفاهم الشعوب واقترابها من بعضها. ولعل نزع الفتيل الايديولوجي أو التخفيف من أيدولوجيا الحضارات والأديان في هذا الحوار والتأكيد على جانب اللقاء والثقافة الإنسانية والعمق الوجداني فيها هو ما يمهد الطريق لتلاقح وتفاعل الحضارات مع الأديان مع بعضها من اجل خلق مجتمع انساني أرقى.

ولعل بلداً مثل العراق يتوفر على أعرق جذور حضارية منذ عصور ما قبل التاريخ حتى يومنا هذا وهو مهد أساس للكثير من المعتقدات الدينية يمكن ان يكون أرضاً خصبة للانطلاق بهذا الحوار الحضاري. خصوصاً بعد ان شاعت الحرية في اجوائه.

ولذلك رأينا ان من الضروري انشاء مركز عراقي لحوار الحضارات والاديان يأخذ على عاتقه البدء بهذا الحوار وتأسيس مادته الأولية وان يكون الحوار مبنياً على التسامح والاعتراف بالآخر وتهذيب الحوار الحضاري ونبذ العنف والعصابية والتطرف فيه وجعله مرناً وقابلاً للأخذ والرد.

ولا شك ان مثل هذا المركز يحاول استقطاب شرائح من المجتمع مثل المختصين الأكاديميين في حقول الحضارات والأديان والمعنيين بعلوم التاريخ والسياسة والاجتماع والانثروبولوجيا ويستقطب رجال الاديان المختلفة ومراكز الحضارة والتاريخ والمتاحف والفنون والثقافة.

وبذلك يكون هذا المركز بؤرة حضارية تمثل ركيزة من ركائز ومؤسسات المجتمع المدني ويعمل على إشاعة الحوار بين الحضارات القديمة والوسيطة والمعاصرة ويجعل التفاهم بين الاديان الحالية المنتشرة في العالم العربي والعالم من اجل تكريس استقرار حضاري وديني أفضل وسيعمل من خلال وسائله الفعالة على وصل النقاط المشتركة والايجابية في كل الحضارات والأديان وجعلها اساسا ثقافياً للتفاهم بين الشعوب.

متابعات

وفاة الروائي البريطاني آرثر هايلي

توفى الكاتب البريطاني الشهير آرثر هايلي الخميس في منزله على جزيرة نيو بروفيدنس، عن ٨٤ عاماً. وبلغت شهرة هايلي العالمية، بعدما ترجمت كتبه إلى ٨٣ لغة، فهو قد انتج ١١ عملاً روائياً، طبعت في ٤٠ بلداً وبلغت مبيعاتها ١٧٠ مليون نسخة.

وقالت زوجته شيلا إنه كان قد خلد إلى النوم بعد تناول العشاء مع اثنين من اولاده الستة في منزله.

ويعتقد الأطباء انه أصيب بنوبة قلبية ادت إلى وفاته، بحسب وكالة الاسوشيتد برس.

وتميز الأسلوب الروائي الذي حمل هايلي إلى قمة الشهرة، بأنه يستعير شخصياته من اناس عاديين ويورطهم في ظروف معقدة جداً، تشد القارئ وتغني الخيال على الرغم من واقعيتها.

وقد تم اقتباس عدد كبير من أفلام التشويق من رواياته، مثال فيم (Wheels و Hotel و Airport) و (StronG Cedicine).

وهايلي الذي ولد في انكلترا، اضطر إلى الانقطاع عن الدراسة وكان عمره ١٤ عاماً لأن والديه كانا غير قادرين على تغطية مصاريف متابعة تعليمه.

ندوة في اتحاد الأدباء عن قصص الأطفال

بهاء الجنابي

"إن تاريخ أدب الأطفال وتحديداً قصص الأطفال ليس جديداً في العراق حيث تمتد جذور قصص الأطفال إلى مدة العشرينيات من القرن الماضي".

بهذه العبارة افتتح الدكتور جعفر صادق محمد الأستاذ في كلية الإعلام جامعة بغداد الندوة الثقافية التي أقامها اتحاد الأدباء العراقيين ضمن منهاجه الثقافي لشهر تشرين الثاني على قاعة الاتحاد في يوم الأربعاء المصادف ٢٤ / ١١ ,

تطرق الدكتور جعفر في أثناء المحاضرة إلى تاريخ كتابة قصص الأطفال في العراق وكيفية ارتباط هذا النوع من الأدب ارتباطاً بالصحافة من خلال مجلات وكراريس تعنى بأدب الطفل. وتعد مجلة التلميذ العراقي التي كان يشرف عليها الأستاذ سعيد فهيم أول مجلة متخصصة بهذا النوع من الكتابة.

وفي أحد محاور المحاضرة ركز الدكتور جعفر صادق على أهمية أن يكون للأطفال أدب خاص بهم يتماشى مع ثقافاتهم وتطلعاتهم يحتوي على الكثير من الخيال ووسائل التشويق والمتعة كما ينبغي أن لا يكون كاتب الأطفال معلماً في مدرسة بل هو فنان مبدع.

حرية التعبير

(مراسلون بلا حدود) ترصد قضايا حجب المثقفين

قالت منظمة مراسلون بلا حدود إن مثقفَين منعا من الظهور عبر وسائل الإعلام الوطنية في سلطنة عمان.

ورجحت المنظمة أن يكون منع الرجلين قد جاء إثر تصريحات لهما لقناة العالم الفضائية الإيرانية.

وأوضحت في بيان أن المثقفين شككا في عزم الحكومة العمانية على إجراء إصلاحات ديمقراطية فعلية خلال برنامجين بثتهما العالم في تموز الماضي وتناولا الإصلاحات الديمقراطية في السلطنة.وأضافت المنظمة المدافعة عن حرية الصحافة أن كل وسائل الإعلام في السلطنة تلقت منذ نحو خمسة أشهر أوامر بعدم استضافة الكاتب محمد الحارثي والشاعر عبد الله الريامي بسبب تصريحاتهما على الأرجح لقناة العالم الناطقة بالعربية.ورأت أن السلطات أعطت على ما يبدو تعليمات شفهية لرؤساء تحرير الصحف ومديري البرامج الإذاعية والتلفزيونية تمنعهم من إجراء مقابلات مع الرجلين.وأضافت مراسلون بلا حدود أن الزاوية المخصصة للحارثي في صحيفة عمان الرسمية حجبت، كما ألغى التلفزيون الوطني لقاءاته المتكررة مع الريامي.وذكرت المنظمة أنها اتصلت بوزارة الإعلام المعنية التي رفضت أن تفسر هذه الإجراءات واكتفت بذكر بعض التعديلات الطفيفة التي أدخلت على قانون المطبوعات في آب ,٢٠٠٤

ونددت "بموقف السلطات العمانية التي تستأثر بحق تحديد المواضيع المشروعة وغير المشروعة والشخصيات المقبولة وغير المقبولة والأشخاص الذين يحق لهم الكلام على الهواء والأشخاص الذين لا يحق لهم ذلك". وفي اتصال هاتفي أجرته مراسلون بلا حدود معهما. ندد المثقفان بقانون الصحافة الذي "عفا عليه الزمن وبرقابة السلطات المنهجية على جميع وسائل التعبير".

وبحسب المنظمة. يقضي قانون الصحافة في السلطنة والعائد إلى العام ١٩٨٤ بمعاقبة المخالفات الصحفية بدفع غرامات تصل إلى خمسة آلاف دولار والحبس لمدة قد تصل إلى سنتين.